

سلامة القرآن من التحريف

(90) على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فعن الذهبي: "أنّ الذين عرضوا القرآن على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) سبعة: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن مسعود، وأبو بكر بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري، وأبو الدرداء" (1). وعن ابن قتيبة: "أنّ العرضة الأخيرة كانت على مصحف زيد بن ثابت" (2)، وفي رواية ابن عبد البرّ عن أبي طيبان: "أنّ العرضة الأخيرة كانت على مصحف عبدالله بن مسعود" (3). 4 - وفي عديد من الروايات أنّ الصحابة كانوا يختمون القرآن من أوله إلى آخره، وكان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قد شرّع لهم أحكاماً في ذلك، وكان يحثّهم على ختمه، فقد روي عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنّه قال: "إنّ لصاحب القرآن عند كلّ ختم دعوةً مستجابة" (4). وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "من قرأ القرآن في سبعٍ فذلك عمل المقربين، ومن قرأه في خمسٍ فذلك عمل الصديقين" (5). وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "من شهد فاتحة الكتاب حين يستفتح كان كمن شهد فتحاً في سبيل الله، ومن شهد خاتمة حين يختمه كان كمن شهد الغنائم" (6). ومعنى ذلك أنّ القرآن كان مجموعاً معروفاً أوّله من آخره على عهد _____ (1) البرهان للزركشي 1: 306. (2) المعارف: 260. (3) الاستيعاب 3: 992. (4) كنز العمال 1: 513 حديث 2280. (5) كنز العمال 1: 538 حديث 2417. (6) كنز العمال 1: 524 حديث 2430.